ان تترب وع موصوله حرفي كما علم وانشد قوله كان جزاي بالعصا ان اجلدا
واجيب بان التقدير كان جزاي جلدي بالعصا او ان اجلد بالعصا وقد يحذف
الموصول ان كان معطوفا على موصول قبله كقول حسان رضي الله عنه امن
يهجوا رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء التقدير امن يهجو رسول الله منكم
ايها المشركون ومن يمدحه وينصره منا سواء ليس الامر كذلك فحذف الموصول
الثاني لدلالة الاول عليه كقول الاخر ما الذي دابه احتياط وحزم
وهواه اطاع يستويان اي الذي هواه اطاع وجعل منه قوله تعم قولوا
آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم اي وبالذي انزل اليكم وقد يحذف
بدون عطف وجعل منه الكوفيون وما منا الا له مقام معلوم اي
من له مقام معلوم والبصريون تقديره وما منا احد الا له
مقام معلوم فحذف الموصوف ويجوز حذف الصلة للعلم بها او للابهام
فالاول كقوله نحن الاولى فاجمع جموعك والثاني كقوله وكعت حاتبها
اللتيا والتي وقال الابدي حذفت هنا لفهم المعنى اي التي جلت اي
عظمت واللتيا دقت فحذف الصلة ودل عليها التصغير والتكبير وقال
آخر بعد اللتيا والتي واللاتي زعمن ان قد كبرت لداتي وقيل الحذف هنا
لتفخيم الامر ووصف الموصول بالمعرفة يغني عن صلته عند الفارسي كجاء
الذي اخوك ومنه قوله حتى اذا كانا هما اللذين مثل الجديلين المحملجين بنصب
مثل صفة للذين واذا كان الموصول بضمير حاضر جاز ان يكون عائد الموصول
غير ضمير غيبة نحو انا الذي ضربني زيد وانتما اللذان ضربكما زيد وانتم الذين
ضربكم عمرو ويروى لعلي عليه السلام انا الذي سمتني امي حيدره
حيث لم يقل سمته وقول الشاعر انا الذي فررت يوم الحرة والشيخ لم
يفر الامرة وقال آخر يا ابجر بن ابجر يا انتا انت الذي طلقت عام
جعتا حيث لم يقل طلق وقول الاخر انا الذي قتلت بكرا بالقنا وقد
يقوم الظاهر مقام الضمير العائد على الموصول كقوله سعاد الذي اضناك

ثم وجههم الينا اي نحن الاولى جمعنا جموعنا فاجمع انت جموعكم

حب سعا

حب سعاد اي اضناك حبها وكقولهم ابو سعيد الذي رويت عن الخدري اي
الذي رويت عنه ويعتبر هنا ان سبق الموصول بلفظ الظاهر او بمراده فركا في
الشاهدين ولوضع الظاهر موضع المضمر فوائد فمنها زيادة التقرير والتمكين
كما في قوله تعم وبالحق انزلناه وبالحق نزل ونحو قول الشاعر لا ارى الموت
يسبق الموت شيء ومنها قصد التعظيم نحو اولئك حزب الله الا ان حزب الله
هم المفلحون وقرآن الفجر ان قرآن الفجر ومنها قصد الاهانة نحو اولئك
حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ومنها قصد العموم
وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء وقول الشيخ الموصول مفعول
مقدم بقوله جر يعني الجيم والتقدير الذي جر بها الموصول والله الموفق

المعرف باداة التعريف ● الحرف تعريف او اللام فقط

فنمط عرفت قل فيه النمط

اللام وحدها معرفة عند سيبويه لان
التعريف في مقابلة التنكير ودليل التنكير حرف واحد كالتنوين في نحو
صه فكذا ما يقابله ووضعت ساكنة مبالغة في الخفة والهمزة عنده وصل
جيء بها لتعذر النطق بالساكن اذا ابتدا بالكلمة ولو كانت همزة قطع لما
حذفت وفتحت دون همزات الوصل للخفة والخليل وابن كيسان ان اله
المعرفة فهي حرف ثنائي الوضع كهل وقد ولهذا كان الخليل يسميها ال ولا
يقول الالف واللام كما لا يقال في هل الهاء واللام فالهمزة همزة قطع ولو كانت
همزة وصل لكانت مكسورة ولكن عوملت معاملة همزة الوصل فسقطت في
الدرج لكثرة استعمالها كما قالوا يا فلان وان ذلك يحذف همزة القطع لكثرة
الاستعمال ايضا وكذا قولهم ويلمه بالضم للام والاصل ويل امه بالهمزة قال
الشاعر ويلمها في هواء الجو طالبة وقول الاخر ويلمهم معشرا حيا بنوهم
ومن قال ان الاصل وي لامه فتكون قد ضمت تبعا للهمزة المحذوفة كما كسرت
الهمزة تبعا للام في قراءة فلامه الثلث ذكره المص في توضيحه ويؤيد الخليل
قول الشاعر يا خليلي اربعا واستخبرا ل منزل الدارس من حي حلال والاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)